



ذكرت صحيفة "هارتس" أن روسيا تعتمد، في الأسابيع الأخيرة، خطأً متشددًا تجاه إسرائيل منذ إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية "إيل-20" في الأجواء السورية، في سبتمبر/أيلول الماضي.

وأوضحت "هارتس"، على ما يبدو نقلًا عن مصادر عسكرية، أن الروس يطلبون عبر الخط الساخن بين قيادة القوات الروسية في حميميم وبين مقر قيادة وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، استيضاحات كثيرة عن نشاط الطيران الإسرائيلي فوق الأجواء السورية، كما تم تفعيل أجهزة الرادار والإندار المبكرة الروسية الموجودة على الأرضي السوري أكثر من مرة مؤخرًا.

و جاء هذا الكشف، بحسب الصحيفة اليوم الأحد، بعدما كشف كل من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير أنه أفيغدور ليبرمان الأسبوع الماضي، أن دولة الاحتلال تواصل نشاطها في الأجواء السورية لـ"حبطاً محاولات التمويه الإيراني في سوريا، ومنع نقل أسلحة إيرانية منظورة إلى "حزب الله" في لبنان.

وبحسب تقرير الصحيفة الإسرائيلية، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعتقد أنه إذا اقتضت الضرورة فهو قادر على التغلب على المنظومات الدفاعية السورية، وخاصة منظومات اعتراض الصواريخ من طراز إس 300، التي قامت روسيا بتزويد النظام السوري بها بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية للتجسس في 17 سبتمبر/أيلول الماضي، وما تبع ذلك من أزمة في العلاقات بين روسيا وإسرائيل.

وتأتي هذه التقديرات بفعل الفترة التي تستغرقها عملية تدريب أطقم النظام السوري على استخدام هذه المنظومات، علمًا أن تقارير إسرائيلية سابقة أشارت إلى أن طياري جيش الاحتلال سبق لهم أن تربوا على مواجهة مثل هذه المنظومات.

وفقاً للصحيفة، فإن الأهمية الفعلية للتحركات الروسية الأخيرة هي "سياسية ودعائية"، إذ إن موسكو تؤشر من خلال هذه التحركات وطلب المزيد من الإيضاحات عبر الخط الساخن إلى أنها تعزز تقيد حرية سلاح الطيران الحربي للاحتلال الإسرائيلي فوق الأجواء السورية، وأن حقيقة وجود جنود روس يشغلون حالياً هذه المنظومات يضع مصاعب أمام إسرائيل في مهاجمة قواعد هذه البطاريات المضادة للطائرات، في حال إطلاقها صواريخ ضد الطيران الحربي الإسرائيلي.

يشار إلى أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي كان أعلن، قبل أسبوعين تقريباً، في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية، أنه تحدث إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأن الاثنين اتفقا على عقد لقاء قريب بينهما.

المصادر:

العربي الجديد